

الهجرة العلمية في عهد الدولة الرسولية  
(٦٢٦-٨٥٨ هـ / ١٢٢٨-١٤٥٤ م)

م.د. نضال عبد جبار  
قسم التاريخ/كلية الامام الكاظم (ع)  
للعلوم الإسلامية الجامعة  
ديوان الوقف الشيعي

(خلاصة البحث)

تعد الهجر العلمية من أهم أماكن التعليم والعلم في اليمن السعيد ،التي تفرد بها عن سائر المصار الإسلامية بوجود هذا نوع من أماكن التعليم ، وأسهمت مجموعة من العوامل التي مهدت لظهور ونشأت الهجرة العلمية في (القرن الخامس الهجري /الحادي عشر الميلادي) ،وكانت في مقدمتها الانقسامات التي شهدها المذهب الزيدي الى اذا أنقسم على ثلاث فرق هي(المطرفية والمخترعة والحسينية ) بسبب الخلافات العقائدية تصل المناظرات بينهم الى الصراع المحتدم حد الأقتتال بين الطرفين ،فرض هذا الأمر على الفرقة المغلوب وهي المطرفية الى الأنعزال بمناطق بعيدة ونائية لممارسة نشاطهم العلمي ،فضلا عن العوامل السياسية والتي تمثلت بالأضطرابات السياسية في (أواخر القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي) ابان حكم الدولة النجاشية (٤٠٣-٥٥٣ هـ / ١٠١٢-١١٥٨ م) والدولة الصليحية (٤٧٩ – ٥٣٢ هـ / ١٠٨٥-١١٣٨ م) أدى الى هجرة العلماء من مناطقهم والسكن في قرى خارجه عن نفوذ السلطة الحاكمة ، أيضا من العوامل التي كان لها أثر في نشوء الهجرة العلمية هو العامل الاجتماعي ،اذ كان لسيطرة القبيلة بنظامها الاجتماعي اثاره السلبية وذلك بالتجاوز على حدود الشرع نتيجة الجهل والتخلف هذا جعل العلماء والعباد في تلك القبائل ينفرون الوضع ويهاجرون مع أهلهم الى أماكن بعيدة ،كذلك أدى العامل التاريخية دوره ذلك ان الهجرة العلمية ظهرت بهذا الأسم لم يأتي من فراغ فهناك جذور تاريخية للتسمية تعود الى اصول حميرية ،وأخذت الهجرة العلمية بالازدهار ،لا سيما بعد ان تبننتها بعض القبائل وذلك بتوفير الحماية الكاملة ،لهذه الهجرات ، التي كانت في المناطق منعزلة عن الناس وعن السلطة،ومما اسهم في ازدهار وتطور الهجرة العلمية أن دورها لم يقتصر على الجانب العلمي والتعبدي بل كان لها دورها في الجانب الاجتماعي والاقتصادي فكانت ملجأ للخائف والفقير والمظلوم وطالب الحاجة ، هذا الأمر أعطاها شهرة ومكانة كبيرة في نفوس عامة الناس، فضلا

عن العلماء والعباد، وبقيائها قرون عديدة لا تنتهي عنها صفة العلم الأ بانتقال علماءها الى مكان آخر أو بانتقاص علماءها بالوفاة ، وشهد عهد الدولة الرسولية (٦٢٦-٨٥٨هـ / ١٢٢٨-١٤٥٤م) وجود العديد من الهجرات العلمية منها من كان قائما قبل عهدها منها هجرة حوث وهجرة وقش ومنها نشأة في ظل سلطتها منها هجرة ظفير وهجرة فلله ، وقد انجبت الهجرة العلمية كبار علماء وفقهاء المذهب الزيدي امثال - المؤيد بالله بن حمزة الحسيني ( ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٩م) كان عالما مجتهدا مفكرا نال القبول عند الزيدية وأهل السنة، والقاضي احمد بن علي بن مرغم البغدادي شمس الدين كان عالما ، محققا ، أماما في الحديث ، العلماء (٧٩٠هـ / ١٢١٢م). والامام المهدي احمد بن يحيى بن المرتضى بن احمد بن المرتضى بن المفضل الحسني (٨٤٠هـ / ١٤٣٦م) وصفه ابن المؤيد بقوله: ((كان فضله وعلمه السابغ، وانتفاع المسلمين به...))

#### تمهيد عن الهجرة في اليمن:

كانت اليمن تربة خصبة تظهر فيها أو تتجه نحوها دعوات كثيرة لم يكتب النجاح لبعضها ، كما قدر النجاح لبعضها البعض الاخر ، وقد أدى ظهور تلك الدعوات وقيام دويلاتها الى جعل اليمن ساحة صراعات عسكرية وسياسية ومذهبية وفكرية متواصلة ، وان كان ثمة ميزة لتلك الصراعات فهي ميزة تحويل اليمن الى بوتقة امتزجت فيها علوم ومعارف شتى ، من مشارب مختلفة ، وفي حقول متنوعة . حملت اليها بذور تلك العلوم من كثير ممن قصدوا : فضلا عن الجهود الريادية لعلماء المذهب الزيدي خاصة ، ازدهرت الحياة العلمية مؤسسة علمية مستقلة انجبت علماء كبار في مختلف العلوم . وقد جاء اختياري لموضوع البحث ( الهجرة العلمية في عهد الدولة الرسولية ٦٢٦-٨٥٨هـ / ١٢٢٨-١٤٥٤م) هو محاولة يسيرة للاسهام في رفع حالة الغياب الذي طغى على الجهود العلمية لعلماء اليمن، وعلى التراث الاسلامي الغزير والمتنوع فيها ، كما انها ايضا محاولة لتسليط الضوء على حقبة من احقاب الازدهار العلمي في اليمن ، وقد تضمن البحث محورين اساسيين تناولت في المحور الأول الهجرة لغةً واصطلاحاً، من ثم بعد ذلك عرجت على موضوع نشات الهجرة وأهم العوامل التي أسهمت في ظهورها، أما المحور الآخر تناولت فيه أهم الهجرات العلمية في عهد الدولة الرسولية مع ذكر اهم علماء ومفكري هذه الهجرة.

اعتمدت الباحثه على مجموعة من المصادر والمراجع الحديثة اليمنية .

#### ١- الهجرة لغةً واصطلاحاً:

الهجرة لغةً : جاء لفظ الهجرة ((هَجْرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْرًا وَهَجْرَانًا: صَرَمَهُ، وَهَمَا يَهْتَجِرَانِ وَيَهْتَجِرَانِ،...الهِجْرُ ضِدُّ الْوَصْلِ))<sup>(١)</sup> ويقال هاجر مهاجرة<sup>(٢)</sup>

الهجرة اصطلاحاً: اتفق أغلب اللغويين ان مصطلح الهجرة هو (( الخروج من أرض الى أرض ))<sup>(٣)</sup> وأصل الهجرة عند العرب خروج البدوي من باديته الى المدن يقال: هاجر الرجل اذا فعل ذلك ، وكذلك كل مغل بمسكنه منتقل الى قوم آخرين يسكناه ، فقد هاجر قومه<sup>(٤)</sup> من ثم اخذ مصطلح الهجرة يضفي عليه الطابع الديني في العهد الاسلامي من قوله تعالى: ( وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا )<sup>(٥)</sup> (( الخروج من دار الكفر الى دار الايمان ))<sup>(٦)</sup> وسمي المهاجرون مهاجرين لانهم تركوا ديارهم ومسكنهم التي نشأوا فيها لله ولحقوا بدار ليس فيها اهل ولا مال حيث هاجر الى المدينة فكل من فارق بلده من بدوي وحضري ويسكن بلداً اخر فهو مهاجر ، و الاسم منه الهجرة<sup>(٧)</sup>.

ارتبطت كلمة الهجرة في عهد الاسلام بهجرة المسلمين مع الرسول (ص) في حين عرف الهجرة ابن منظور ((المهاجرون الذين ذهبوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ))<sup>(٨)</sup> وعند العيني (ترك الوطن والانتقال الى غيره...)<sup>(٩)</sup>. وتعني هجرة المسلمين مع الرسول .

#### نشوء الهجرة العلمية في اليمن:

ان الحديث عن الهجرة العلمية حديث عن ظاهرة فريدة لم يعرفها العالم الاسلامي كله ، وهو حديث عن نوع مميز من أماكن التعليم اليمنية ، وقد عرفها القاضي الأكوغ ب: (( ... القرية التي يهاجر إليها من رغب عن سكنى المدن (هجرة) فضلاً عن أسمها العلم، لجعلها دار اقامة له، ويتخذ منها مكانا لنشر العلم فلا تلبث ان تكون في كثير من الأحيان مقصودة لطلب العلم ... ))<sup>(١٠)</sup>.

ومن ثم تحدث القاضي الأكوغ عن نشوء الهجرة العلمية في اليمن بقوله (١١): ((يختار بعض العلماء مكانا قريبا من القرية التي يسكن فيها ليبنى له دارا عليها ، فيستأذن اهل تلك القرية - اذا لم يكن من اهلها - يسمحوا له بالبناء حتى يتفرغ للقيام بواجباته من العبادة والتعليم والأفتاء والاصلاح بين الناس بعيدا عن صخب مجتمع القبائل ، فيهبوا له ذلك المكان تكريما وأعتزازا بوجوده بين أظهرهم ويمدونه بما يستطيعون من عون ومساعدة حتى يكتمل بناء داره ، ويقومون مسجدا مجاورا لداره ، ثم يتابع البناء هناك لما يلحق به من العلماء وطلبة العلم الذين يتواجدون على تلك البلدة حتى تكبر وتصير بلدة خاصة بأهل العلم فتدعى حينئذ هجرة كذا ، فضلا عن اسم القرية المجاورة لها التي نشأت في كنفها)).

وكما اوضح المؤرخ مسلم اللحجي<sup>(١٢)</sup> عن ماهية الهجرة والهدف من نشأتها أو تقام من أجله وذلك في معرض حديثه عن هجرة وقش قال: (( ثم

انتقل الى ذلك الموضع - اي وقش- هو وأخوانه أولئك فصار هجرة تقام فيها الصلاة وتؤدي الفرائض ويعبد الله فلا يعصى ويتعلم العلم ويحيى فيها الدين)). وهذا ياقوت الحموي يذكر عند وصفه لقريه وقش أيضا فيقول(١٣): ((وقش بلد باليمن قرب صنعاء وهجرة وقش موضع فيه كالخانقاة يسكنه العباد وأهل العلم ومن ثم يقول- وفي اليمن عدة مواضع تقال لها هجرة كذا)).

تبين مما تقدم أن الهجرة العلمية هي عبارة عن قرى منعزلة عن المجتمع تقام فيها العبادة والعلم دون غيرها .

لكن ما يميز هذا الهجرة انها انتشرت فقط في المناطق التي ينتشر فيها المذهب الزيدي وفي اليمن تحديدا علما أن هذا المذهب كان موجودا في العراق والمغرب،

أما اسباب أنتشارها في اليمن تحديدا سوف نحاول أيضا حسب الأدلة المتوفرة لنا .

ان مصطلح الهجرة لم يظهر الا بعد ظهور فرقة المطرفية التي تنسب الى مطرف بن شهاب من علماء القرن الخامس الهجري /الحادي عشر الميلادي) الذي هاجر الى سناع (١٤) وأسس أول هجرة للمطرفية بها (١٥)، فمن المحتمل ان ظهور الهجرة ارتبط بظهور الفرق الزيدية بعد انقسامها على فرق (مطرفية-مخترة-حسينية)(١٦). واحتدام الصراع المذهبي بين المخترة والمطرفية الذي كان يصل الى درجة الاقتتال فيما بينهم ، فما كان من الفرقة المطرفية الا أن قامت بتأسيس وانشاء ( الهجرة العلمية) وبذلك يعدون اوائل مؤسسوها وروادها ، والمقابل سار اصحاب الفرقة المخترة على ما سار عليه المطرفية بانشاء هجرة علمية كان لها اثرها الكبير في تطور وازدهار الحركة الفكرية في اليمن (١٧) .

أيضا من العوامل التي ساعدت على انتشار وظهور ( الهجرة العلمية) هو الصراعات القبلية التي سادت في المناطق الشمالية والوسطى، بعضها بين القبائل المتعددة حول مصالحها المعروفة حول أماكن النفوذ والتواجد، ومنها ما هو بين القوى السياسية الكبيرة كالدولة الصليحية (٤٧٩ - ٣٢٢هـ/ ١٠٨٥ - ١١٣٨م) والائمة الزيدية والنجاحية (٤٠٣-٥٥٣هـ/ ١٠١٢-١١٥٨م) وغيرها فساد الحرب وأصبح السلاح ملاصق لليمني في كل حركاته ، وتعكس ذلك الرواية التي أوردتها بعض المؤرخين في النجاح السيدة الصليحية أروى (ت ٥٣٢هـ/١١٣٧م) امام زوجها المكرم (٤٧٣-٤٨٤هـ/١٢٩٥-١٣٠٥م) في قرارها نقل العاصمة من صنعاء الى ذي جبلة(١٨)

ومفادها((...يامولانا ،استحضر اهل صنعاء ومخاليفها الى الميدان ،فلما حضروا قالت :اشرف يامولانا عليهم ،فلم يقع بصره الا على لمعان السيوف

ويريق الالسنه والبيض، فلما نزل معها الى ذي جبلة امرت الرعايا من خلاف جعفر ان يحضرو، فقالت: يا مولانا أشرف عليهم، فأشرف فلم يبصر الأ من يقود كبشاً أو يحمل براً أو سمناً أو عسلاً، فقالت: العيش بين هؤلاء اصلح، فقال المكرم: صدقت، ثم سكننا جبلة جميعاً<sup>(١٩)</sup>، فضلاً عن ذلك كانت السيطرة القبلية بنظامها على المجتمع كان له اثاره السلبيه وخاصة في وسط وشمال اليمن، فكان لذلك منها صور التجاوز على حدود الشرع الاسلامي والنتاج عن الجهل، هذا الأمر جعل العلماء والعباد في نفور من تلك القبائل وصل الى حد الخروج من قبائلهم مع أهلهم الى أماكن بعيدة عرفت بـ (الهجرة العلمية) وقد روى مسلم اللحي عن خروج الشيخ ابراهيم بن ابي الهيثم بن كهلان ثابت محمد المطرفي (ت في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي) من هجرة مدر<sup>(٢٠)</sup> بسبب شرب الخمر لبعض اهلها<sup>(٢١)</sup>.

ويبدو هناك ترابط وتشابه بين كلمة هجرة وكلمة هجر في اللغة الحميرية القديمة التي تعني القرية أو المدينة المسورة والبعيدة عن الناس<sup>(٢٢)</sup> ومن ثم فإن مصطلح الهجرة العلمية جاء مستوحى من الجذر التاريخ الحميري القديم.

### ازدهار وتطور الهجرة العلمية :

مهدت عوامل كثيرة لأزدهار وتطور الهجرة العلمية وديمومة البعض منها قرون عديدة، منها أنها نالت الرعاية والحماية من رؤساء القبائل وزعماء بعض العشائر وذلك انهم يقيمون بأصدار وثيقة تسمى (التهجير)، تتضمن تعهد أعيان القبيلة أو القبائل على جعل القرية التي يأوي إليها العلماء والفضلاء وأهل الاصلاح وتسمى (الهجرة) التي تقع بين أظهرهم، بحمايتهم ورعايتهم وكفالتهم، و يكون التهجير لعالم بعينه، ويعلن هذا التهجير في المحافل العامة التي يجتمع فيها القبائل كالأسواق الأسبوعية وغيرها بأن القبيلة... أو القبائل... قد جعلوا (قرية...) هجرة أرضاً وسكاناً، وذلك حينما يكون سكانها كلهم من اهل العلم، خالصة، لهم، وهذا أعلى درجات التهجير. أما اذا كان يخالطهم اخرون من غير أهل العلم فان التهجير في هذه الحالة يقتصر على العلماء وعلى منازلهم، وحينئذ تتميز (الهجرة) عن سائر القرى الأخرى التي يسكنها عامة الناس بحصانتها، فلا يدخل الجنود بيوتها، ولا تقام في ساحتها الألعاب التي تعتمد الطبل والمزمار، كما أن أهلها مستثنون من التجنيد الأجنبي الذي يفرض على القبيلة عند الحاجة، وكذلك من المغارم، واذا لزمهم شيء من ذلك فان القبيلة تحمله عنهم بطيبة نفسها. واذا مس أحدهم ضر العدوان نزل به من غير أهلها

فان العقوبة على المعتدي بأربعة أضعافها(٢٣) وعلى هذا أنعمت الهجرة العلمية بالأمن والأستقرار،

ولم يكتف الزعامات القبلية بهذا التكريم، بل أنها وفرت أسباب الرزق، أعطتهم زكاة الأموال حينما لا يوجد امام أوحاكم قوي نافذ الأمر في مناطقهم، فينفقون منها على أنفسهم وعلى طلبة العلم والوافدين اليهم، وما فضل من ذلك يصرف بنظرهم في المصارف الشرعية، وفي حال وجود امام يتقاضاهم دفع الزكاة الى الدولة فان القبائل تعطي لهم أحيانا مثل مقدار الزكاة التي أخذت منهم، حتى يعيشوا في كنف رعايتها امنين مطمئنين، لا يكدر لهم صفو، ولا يغير لهم حال ما داموا متحلين بالصدق والأمانة وحسن الأخلاق، ملتزمين بالعدل في أحكامهم بين من يختصم لديهم فيما شجر بينهم وأن لا يأخذوا من غيرهم ماليس لهم فيه حق (٢٤)

كذلك أمست الهجرة ملجأ كل خائف ومحتاج ومظلوم وقد بين اللحجي ذلك في معرض حديثه عن هجرة وقش بقوله(٢٥): ((...من تاب من أهل البلاد لجأ إليها، وفر بدينه الى أهلها، ومن جهل أشياء أتاها للبحث والسؤال عنه، ومن نابه بمحل ظالم غاشم هرب إليها للأمن...ومن أهمه أمر معاده ومعاشه أتى متوكلا على الله أتاه الله فضله من حيث لا يحتسب، وتسوم بها (...))

ومن صور أزدهار الهجرة العلمية ان علماء السنة من هاجر الى معاقل المذهب الزيدي في صنعاء طلبا للعلم والتفقه، فهذا الفقيه احمد بن محمد بن البريمي (ت ٨٧٧هـ/٤٦٥م) من هاجر الى صنعاء (٢٦) ليدرس النحو عند الائمة الزيدية وبقي بها حتى وفاته كما هاجر الفقيه عبد الله بن محمد (٢٧) أيضا الى صنعاء على أثر وحشة وقفت بينه وبين أهل بلده، وقرأ هناك القرآن الكريم على فقهاءها (٢٨).

هذه الميزات التي توفرت للهجرة العلمية هي التي كفلت لها الأستمرار قرون عديدة تؤدي مهمتها العلمية والاجتماعية والاقتصادية، ولا تفقد صفتها وأمتيازاتها مادام أهلها محافظين على الحد الأدنى من التزاماتها، لذلك وجد ذكر الهجرة العلمية الواحدة على مدار قرون عدة، وانتشرت على طول المناطق الزيدة كلها، أشهرها هجرة حوث وهجرة وقش وغيرها من الهجرات العلمية.

### أهم الهجرات العلمية في عهد الدولة الرسولية:-

كانت الدولة الرسولية ممن شهد عهدها وجود وظهور الهجرة العلمية، البعض منها يعود الى القرن الخامس الهجري في تاريخ نشأتها والبعض

الأخر نشأ في عهد حكمها، وسوف احاول ذكر وتبيان أغلب الهجرات العلمية المعاصرة لحقبة حكمها مع ذكر أبرز وأشهر حكامها .  
**هجرة الأبناء :**

تعد هجرة الأبناء من أعرق الهجر العلمية في اليمن وخير من وصفها هو المقراني بقوله<sup>(٢٩)</sup>: (( وهذه الهجرة من محاسن الجهة ، واهلها فقهاء فضلا عن أنهم اهل معارف ونسائهم كرجالهم في الديانة وقراءة القرآن (...)) ، تقع هذه الهجرة في وادي السر شرق صنعاء في قرية تسمى الأبناء<sup>(٣٠)</sup> .

ومن أعلامها الذين عاصرونا فترة دراسة البحث - القاضي احمد بن علي بن مرغم البغدادي شمس الدين كان عالما ، محققا ، أماما في الحديث ، اخذ عنه كثير من العلماء ، ثم انتقل من الأبناء الى شيام كوكبان<sup>(٣١)</sup> فسكنها حتى توفي (٧٩٠هـ / ١٢١٢م)<sup>(٣٢)</sup> ومن أثاره التحفة السنوية المنتزعة من حديقة الحكمة النبوية للامام عبد الله بن حمزة في شرح الاربعين الحديث السيلقية<sup>(٣٣)</sup> .

- يحيى بن احمد بن علي بن مرغم كان من فضلاء زمانه ، وعلماء عصره، وكان أعلمهم بالفقه، قصده الطلاب من أماكن شتى للأخذ عنه، توفي سنة (٨٦٥هـ / ١٤٧٨م) ومن أثاره (شرح على الزخار في فقه الائمة الاطهار) لم يكمله<sup>(٣٤)</sup>

### هجرة حوث:

هجرة علمية قديمة تقع في بلدة مشهورة من بلاد حاشد<sup>(٣٥)</sup> وهي مركز الدعوة للامام المهدي لدين الله محمد بن المطهر ( ت ٢٢٨هـ - ١٢٧م)<sup>(٣٦)</sup> أخذت شهرتها هجرة علمية في اواخر القرن السادس الهجري ، عندما أسست مقر الكثير من العلماء والدعاة<sup>(٣٧)</sup> ذكرها الجندي فقال<sup>(٣٨)</sup> : (( هي مدرسة الزيدية ، تخرج منها جماعة من علمائهم )) . وكان من أهم علمائهم الذين أنجبتهم هجرة حوث - مطهر بن محمد بن حسين بن محمد بن يحيى بن تريك التميمي عالم نحوي ، اصولي ، محدث ، اصولي رحل من صعدة<sup>(٣٩)</sup> الى حوث فدرسا بها ، وأخذ عن علمائها ، توفي سنة (٧٤٨هـ / ١١٧٠م) ومن أثاره أسجاع صمام الأمل من نظم العلامة البارع مطهر بن تريك ( ديوان شعر) - عنوان السعادة ، ومفتاح الأفادة - تبصرة أولي الألباب الراغبين الى الحق من أهل الكتاب<sup>(٤٠)</sup> .  
- المؤيد بالله بن حمزة الحسيني<sup>(٤١)</sup> ( ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٩م) كان عالما مجتهدا مفكرا نال القبول عند الزيدية وأهل السنة عبر عن ذلك الجندي وهو شافعي المذهب بقوله: (٤٢) (( وليس بالناحية أجمع منه ويشار اليه بكمال العلم ورسوخ الدين غير السيد يحيى (...))

### هجرة وقش :

من أهم الهجر العلمية وأشهرها في اليمن، تقع في صنعاء، كانت ملجا علماء المطرفية في القرن الخامس حتى مطلع القرن السابع الهجري<sup>(٤٣)</sup> أسسها ابراهيم بن ابي الهيثم بن كهلان (ت: اوائل القرن السادس / القرن الحادي عشر) عندما وجدها خالية من السكان فأسس بها هجرة وسكنها مع اخوته واشترط على القبائل المجاورة لهم بعد ان سمحوا لهم بالنزول في الموضع وفرحوا به -شروطا منها ان يكون حاكما لا محكوما عليه والنصرة له ولاخوته على من تغلب عليهم<sup>(٤٤)</sup> في دارهم من يكرهون جواره ،فعدوا له بذلك ووفو اله ،و حصل بعد ذلك ان بعضا ممن جاورهم او سكن بينهم اخل ببعض الشروط اخرجوه من بينهم<sup>(٤٥)</sup> ويروي مسلم اللحجي ان ابراهيم بن الهيثم أصبح مسؤولا عنهم يعودون اليه في جميع شؤونهم ،<sup>(٤٦)</sup> وبلغت شهرة لم يبلغها هجرة اخرى حتى انها لقت بهجرة السعيدة<sup>(٤٧)</sup> ، وأورد لنا مسلم اللحجي عن سمات وقش ، الانشطة التي مورست فيها فيقول<sup>(٤٨)</sup>: (( فصارت هجرة تؤمن فيها الفرائض ويعبد الله فيها فلا يعصى ويتعلم العلم ويحيى فيها الدين حتى قامت الحجة على أهل العصر مقام الامام الداعي الى ربه المشهر سيفه والسؤال عنه ومن نابه بمحل ظالم غاشم هرب اليها على من ... ومن اهمه امر معاده ومعاشه اتى متوكلا على الله فاتاه فضله من حيث لا يحتسب وتسمح بها ... فانتهى ذكرها الى أطراف الأفاق فضربت اليها اباط الابل وطويت اليها المراحل ونفع الله من أراد من خلقه...))

ومن أشهر من درس بها مؤسسها الشيخ ابراهيم بن ابي الهيثم بن كهل بن محمد المطرفي الذي اصبح من ابرز علماء وقش بعد مطرف بن شهاب ويرجع اليه في كل مسألة علمية<sup>(٤٩)</sup>.

#### هجرة الحليّة :

قرية عامرة من اعمال صنعاء ،كانت هجرة مشهورة تعج بالعلماء والافاضل<sup>(٥٠)</sup> ومن علمائها عمرو بن منصور بن جبير العنسي من اعلام المئة السابعة كان عالما كبيرا مجتهد ،سكن الحليّة<sup>(٥١)</sup>

#### هجرة حيط حمران :

قرية عامرة في سفح جبل القنة في الشمال الغربي من ذي بيت احد بطون حاشل ،وهي هجرة قديمة من أشهر علماءها .<sup>(٥٢)</sup> محمد بن سليمان بن احمد بن محمد بن ابي الرجال :لقب بامام المذكرين لكثرة علمه ،وسعة اطلاعه ومعرفته بالفقه ،رحل الى مكة للاستزادة من العلم ثم قفل راجعا ،توفي سنة (٧٣٠هـ/١٣٥١م)<sup>(٥٣)</sup>

#### هجرة الظهر اوين :

من اشهر الهجرات العلمية في تاريخ اليمن ،حملت أسماء عدة منها: هجرة شظب ،هجرة بني حجاج ،وهجرة الظهر اوين وهي الأشهر ،وهي بلدة في جبل شظب بعزلة بني حجاج<sup>(٥٤)</sup> ،احد الباحثين المعاصرين يصفها لنا فيقول<sup>(٥٥)</sup> ((وهي اليوم خربة مهجورة ،لم يبق منها ،الا بيتان مسكونان فقط ومسجدها)) انجبت هذه الهجرة كبار علماء اليمن منهم الامام العلامة محمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن الفضل الوزير الحسني (ت: ٨٤٠هـ / ٤٣٦م) ترجم له ابن المؤيد فقال<sup>(٥٦)</sup>: ((هو السيد الحافظ ،خاتم المحققين ،المحيط بالعلوم من خلفاها وامامها ،والحري بان يدعا بامامها وابن امامها ،كان سباق غايات ،وصاحب ايات وعلامات ،بلغ من العلوم الاقاصي،واقفها بالنواصي ،وله في العلوم الاجتهاد المحل الاعلى،والقدح المعلى،بلغ مبلغ الاوائل بل زاد،والف وصنف وافاد ...))

#### هجرة قلله :

هجرة علمية اقيمت بصعدة ، وتعد من اهم معاقل العلم في اليمن وان الامام المؤيد علي بن جبرائيل ( ت ٨٣٦هـ / ٤٣٢م) هو من اسسها<sup>(٥٧)</sup> وقد انجبت هذه الهجرة مجموعة من اعلام الفكر في القرن التاسع الهجري<sup>(٥٨)</sup> .

#### هجرة ظفير:

هجرة علمية عامرة شهيرة ،تقع الى الشمال من مدينة حجة<sup>(٥٩)</sup> ،ازدهرت علميا مع بداية المائة الثامنة ،وازدادت شهرتها منذ ان استوطنها الامام المهدي احمد بن يحيى بن المرتضى بن احمد بن المرتضى بن الفضل الحسني (٨٤٠هـ / ٤٣٦م)<sup>(٦٠)</sup> وصفه ابن المؤيد بقوله<sup>(٦١)</sup> ((كان فضله وعلمه السابغ،وانتفاع المسلمين به النفع البالغ ،ليس لاحد من الائمة مثله من العناية الالهية في بركة علمه ومصنفاته التي هي كالطراز المذهب ،وعليها اعتماد المذهب ،الخارجة على طريق علماء الحقيقة والمجاز ،التي هي بالمرتبة الثانية من حد الاعجاز...))

#### هجرة الاطيان :

يقول عنها الاكوع<sup>(٦٢)</sup>: ((هجرة قديمة معروفة اليوم لا اسما ولا مكانا كانت معروفة في القرن الثامن من اعلامها محمد بن علي النهيمي من اعلام المائة الثامنة...))

#### هجرة الاعشم:

هجرة كانت تعرف بهجرة الرمادي الواقعة في عزلة الظهر من مخلاف بني قشيب من ناحية جبل الشرق واعمال انس ،بخبرنا عنها الاكوع بقوله<sup>(٦٣)</sup>: ((...كان فيها علماء وفقهاء من بني الاعشم لم نجد لهم فيما بين ايدينا

من كتب التراجم ذكرا ولا تعريفا حتى عند من ينتسبون اليهم من احفادهم الذين انقطع فيها العلم (...))

#### الخاتمة

يمكن ايجاز اهم النتائج التي خلصت اليها الدراسة بما يأتي :

(١) تفردت اليمن على غيرها من البلدان الاسلامية انذاك بوجود الهجرة العلمية.

(٢) تعد الفرقة المطرفية هي المؤسسة لهذا النوع من أماكن التعليم ويعد علماءها رواد هذه الهجرة .

(٣) تعد الهجرة العلمية من اهم مراكز التعليم بل اعرقها ،كونها قدمت علومها خالصة لله لا تقربا للسلطة الحاكمة(بني رسول) فهذه الهجرة اقيمت بعيدة عن عيون السلطة .

(٤) شكلت الهجرة العلمية أهم أماكن العلم التي ادت دورها في ازدهار ونشاط الحركة الفكرية في اليمن .

(٥) تعد هذه الهجرة احد ثمار الصراع الفكري الذي احتدم بين الفرقة المطرفية والمختزعة .

(٦) تركزت الهجرة العلمية في المناطق الشمالية والوسطى التي تمثل المذهب الزيدي .

(٧) لم يقتصر عطاء الهجرة العلمية على الجانب الفكري بل كان لها دور اجتماعي واقتصاديا اذ كانت ملجأ المظلوم والفقير ومن أهمه أمر ما .

(٨) انجبت الهجرة العلمية الكثير من العلماء والفقهاء كان لهم اثارهم العلمية ودورهم المكمل للحياة الفكرية في اليمن منهم محمد بن سليمان بن احمد بن بن محمد بن ابي الرجال :لقب بامام المذكرين لكثرة علمه ،وسعة اطلاعه ومعرفته بالفقه ،رحل الى مكة للاستزادة من العلم ومن ثم قفل راجعا ،توفي سنة (٧٣٠هـ/١٣٥١م) والامام المهدي احمد بن يحيى بن المرتضى بن احمد بن المرتضى بن الفضل الحسني (٨٤٠هـ/١٤٣٦م).

(٩) أدت القبائل دورا مميزا في نشوء وظهور وديمومة الهجرة العلمية في تبنيتها الحماية الكاملة لعلماء وفقهاء الهجرة .

(١٠) اسهمت عدة عوامل في نشوء وظهور الهجر العلمية في مقدمتها ظلم الساسة وابتعاد الناس عن الله .

#### الهوامش:

(١) ابن الاثير ،مجد الدين ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، تحقيق : ظاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، مؤسسة اسماعيليان ، ط١ (قم - ١٣٦٤ش) ج٥، ص ٢٤٤

- ؛ ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري ، لسان العرب ، ادب الحوزة، (قم- ٥١٤٠٥) ج ٥، ص ٢٥١
- (٢) الزبيدي ، مجد الدين ابي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : علي الشديدي، دار الفكر (بيروت - ١٩٩٤) ج ٧، ص ٦٠٧
- (٣) الزمخشري ، ابو القاسم محمود بن عمر ، اسس البلاغة ، دار ومطابع الشعب (القاهرة - ١٩٦٠م) ، ص ١٠٤٩ ؛ ابن الاثير ، ج ٥، ص ٢٤٤ ؛ ابن منظور ، لسان العرب، ج ٥، ص ٢٥٠ ؛ الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد ابن يعقوب الشيرازي ، القاموس المحيط وقاموس الوسيط في اللغة ، دار العلم للجميع (بيروت - بلا ت) ج ٢، ص ١٥٨ .
- (٤) ابن منظور ، لسان العرب، ج ٥، ص ٢٥٢ ؛ الزبيدي، تاج العروس ، ج ٧، ص ٦٠٧ .
- (٥) سورة البقرة ، الاية : ٢١٨ .
- (٦) الزبيدي ، تاج العروس ، ج ٧، ص ٦٦٧ .
- (٧) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٥، ص ٢٥١ .
- (٨) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٥، ص ٢٥٠ .
- (٩) ابو محمد محمود بن احمد، عمدة القارئ ، دار التراث العربي ( بيروت - بلا ) ج ١، ص ٢٣ .
- (١٠) الاكوع، اسماعيل بن علي، هجر العلم ومعاقله، دار الفكر، ط ١ (بيروت- ١٩٩٥م) ج ١، ص ٥ .
- (١١) اسماعيل ، المدخل الى معرفة هجر العلم ومعاقله في اليمن ، دار الفكر المعاصر (دمشق - بلا ت) ص ١٧-١ .
- (١٢) مسلم بن محمد جعفر ، تاريخ مسلم اللحجي ، تحقق مقبل التام عامر الاحمدي ، مطبوعات مجمع العربية السعيدة ص ٧٤-٧٥ .
- (١٣) شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي (بيروت - ١٩٧٩م) ج ٥، ص ٣٨١ .
- (١٤) هجرة سناع: تعد هجرة سناع اقدم هجرة علمية تاسست في بدايه القرن الخامس الهجري /الحادي عشر الميلادي)جرت فيها اول مناظرات علمية بين المطرفية والمخترعه ومن اشهر من درس بها الحسن بن زايد الجنبي (ت:اوائل القرن الخامس الهجري /الحادي عشر الميلادي)وهو من علماء المخترعه ناظر علماء المطرفية على ايام مطرف بن شهاب ، حتى اقتنع بصواب مواقفهم فانتقل الى سناع واستوطنها ، وبلغ من العلم مبلغا كبيرا ، وعلى الرغم مابلغته سناع من ازدهار علمي ، لم يكتب لها البقاء طويلا اذا سرعان ما تعرضت للتخريب ودمار على يد السلطان سبأ بن احمد الصليحي(٤٨٤-٤٩٥هـ/ ١١٠٥-١١١٦م): ينظر: اللحجي، طبقت مسلم اللحجي، ج ٤، ص ٥٢، ص ١٣٢، ١٣٣
- (١٥) ابن المؤيد ، ابراهيم بن القاسم ، طبقات الزيدية الكبرى ، تحقيق : عبد السلام بن عباس الوجيه ، مؤسسة الامام زيد بن علي ، ط ١ (صنعاء - ٢٠٠١) م ١، ص ١١٠ .
- (١٦) للمزيد ينظر : الشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن نعمان بن المعلم ابي عبد الله العكبري البغدادي ، المسائل الجارودية ، تحقيق : محمد كاظم شانجي ( بلا .م.ت) ص ١-٤٧؛ الشهرستاني ، ابي الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر ، الملل والنحل ، تحقق : محمد سيد كيلاني ، دار المعارف ( بيروت بلا ت) ج ١، ص ١٥٧؛ الوزير ، زيد بن علي وآخرون ، المطرفية بين الحقائق والاشاعات ، (بلا .م.ت) ص ١-٤٥؛ عبد المعاطي ، عبد

- الغني محمود ، الصراع الفكري في اليمن بين الزيدية والمطرفية ، ط١ ( بلا م- ٢٠٠٢م) ص٣٣٤.
- (١٧) للمزيد ينظر : الاهجري ، عبد الغني علي علي عائض ، الحياة العلمية في اليمن من بداية القرن التاسع الهجري حتى سيطرة العثمانيين عليها (٨٠١-٩٤٥هـ/١٣٩٧-١٥٣٨م) جامعة المنصورة كلية الاداب ، ٢٠٠٨م اطروحة دكتوراه غير منشورة ، ص٨-٢٠.
- (١٨) ذي جبلة: بلدة من اعماق اب . ينظر : الحجري ،محمد بن احمد اليماني ،مجموع ،بلدان اليمن وقبائلها ،تحقيق وتصحيح ومراجعة : اسماعيل بن علي الاكوع ، ط١ (بلا.م- ١٩٨٤م) ١م ، ١ح ، ص١٨٧.
- (١٩) الجندي ، ابو عبد الله بهاء الدين والملوك ،تحقيق : محمد بن علي بن الحسين الاكوع الحولي ، مكتبة رشاد ، ط٢ (صنعاء-١٩٩٥، ج١، ص٤٨٩، الاهدل ،الحسين بن عبد الرحمن اليمني ،تحفة الزمن في سادات اليمن ،تحقيق : عبد الله محمد الحبشي (بلا.م.ت) ج٢ ، ص٤٠٣ ؛ ابن الربيع ، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر الشيباني الزبيدي ، قرة العيون في اخبار اليمن الميمون ، حقه وعلق عليه : محمد بن علي الاكوع ( القاهرة -١٩٧٧) ص١٨٨.
- (٢٠) مدر: بلدة مشهورة في بلاد ارحب شمالي صنعاء على مسيرة يوم . ينظر ، الحجري ، مجموع قبائل اليمن ، م٢، ج٤، ص٦٩٨.
- (٢١) للحجبي مسلم بن محمد بن جعفر ،طبقات مسلم اللحجي ، مخطوطة مصورة على قرص ليزر، صادر عن مؤسسة الامام زيد بن علي الثقافية ،عمان ،ج٤، ورقة ٩٠ نقلا عن الاهجري ، الحياة العلمية ، ص٢١٤.
- (٢٢) عبد الله، يوسف محمد، أوراق من تاريخ اليمن أثاره ،دار التنوير للطباعة والنشر (بيروت-١٩٩٠) ج١، ص٣٨
- (٢٣) الأكوغ، هجر العلم ، ج١، ص٦
- (٢٤) الأكوغ، هجر العلم، ج١، ص٧
- (٢٥) طبقات مسلم، ج٤، ورقة٨٧نقلا عن الأهجري ،الحياة العلمية ، ص٢١٢
- (٢٦) البريهي ، عبد الوهاب بن عبد الرحمن السكسكي اليمني ،طبقات صلحاء اهل اليمن ،تحقيق : عبد الله محمد الحبشي ، مكتبة الارشاد (صنعاء-١٩٩٤م) ص٢٩.
- (٢٧) عبد الله بن محمد : هو ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسعد بن ابي الخير الرباعي ، كان فقيها عظيما تفقه بالجند ، فجمع كتب الحديث وله مصنفات كثيرة في الادب توفي سنة (٧١١هـ/١٣١١م) ينظر:الجندي ،السلوك ، ح٢ ، ص٨٦-٨٧؛الخرزجي ،علي بن الحسين بن وهاس الزبيدي ،العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ،عني بتصميمه وتنقيحه :محمد بسيوني عسل ،مركز الدراسات والبحوث اليمني ، ط٢ (صنعاء - ١٩٨٣م) ج٢، ص٣٩٩.
- (٢٨) البريهي ،طبقات صلحاء ، ص٢٧.
- (٢٩) يحيى بن محمد بن حسن ، مكنون السر في تحارير السر ، حقه وعمل فهرسه زيد بن علي الوزير (بلا.م.ت) ص١٣٤، نقلا عن الأكوغ ، هجر العلم ، ج١، ص٢١.
- (٣٠) الحجري ،مجموع البلدان ، م١، ج٢، ص٥٤.

- (٣١) شيان كوكبان :حصن مشهور مظل على شيام كوكبان في الغرب الشمالي من صنعاء على مسافة مرحلة واحدة من صنعاء ينظر الحجري، مجموع القبائل، م٢، ج٤، ص٦٦٨-٦٦٠.
- (٣٢) الأكوغ، هجر العلم، ج١، ص٢٣.
- (٣٣) ابن المؤيد، طبقات الزيدية الكبرى، ص٨.
- (٣٤) الأكوغ، هجر العلم، ج١، ص٢٤.
- (٣٥) الحجري، مجموع البلدان، م١، ح١، ص٥٤.
- (٣٦) الحيشي، عبدالله محمد، مصادر الفكر الاسلامي في اليمن، (ابوظبي - ٢٠٠٤م) ص٥٦٢.
- (٣٧) ابن المؤيد، طبقات الزيدية الكبرى، ج٢، ص٩١٤.
- (٣٨) الجندي، السلوك، ج١، ص٣٠٨.
- (٣٩) صعدة : مخلاف في اليمن بينه وبين صنعاء ستون فرسخا وبينه وبين خولان ستة عشر فرسخا، وهي مدينة عامرة يقتصدها التجار ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٤٠٦.
- (٤٠) الأكوغ، هجر العلم، ج١، ص٥٠٦.
- (٤١) الحسيني، محمد اسماعيل، اللطائف النسبية في اخبار المماليك اليمنية، مطبعة السعادة (القاهرة - بلات)، ص٩٧.
- (٤٢) الجندي، السلوك، ج١، ص٣٠٨.
- (٤٣) الأكوغ، هجر العلم، ج٤، ص٢٣٤٣؛ المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج٢، ص١٨٨٤.
- (٤٤) مسلم اللحجي، تاريخ مسلم، ص٨٥.
- (٤٥) مسلم اللحجي، تاريخ مسلم، ص٨٥، ص٢٥٦.
- (٤٦) مسلم اللحجي، تاريخ مسلم، ص٢٩٧.
- (٤٧) ابن المؤيد، طبقات الزيدية الكبرى، ج١، ص٩٢.
- (٤٨) اللحجي، طبقات مسلم اللحجي ج٤، ص٧٨ نقلا عن الأهجري، الحياة العلمية ص ٧١.
- (٤٩) ابن المؤيد، طبقات الزيدية الكبرى، ج١، ص٩٢.
- (٥٠) الأكوغ، هجر العلم، ج١، ص٤٨٢.
- (٥١) الجندي، السلوك، ج١، ص٢٣٢.
- (٥٢) الأكوغ، هجر العلم، ج١، ص٥٥٦؛ الحجري، مجموع بلدان اليمن، ج١، ص٣٣٢.
- (٥٣) الأكوغ، هجر العلم، ج١، ص٣٣٢.
- (٥٤) الأكوغ، هجر العلم، ج٣، ص١٣٣٩؛ المقحفي، معجم البلدان و قبائل اليمنية، ج١، ص٩٧٩.
- (٥٥) الأهجري، الحياة العلمية، ص٢١٦.
- (٥٦) طبقات الزيدية الكبرى، ج٢، ص٨٩٦، ٩٠٢.
- (٥٧) الأكوغ، هجر العلم، ج٣، ص١٦١٨؛ الحجري، مجموع البلدان، ج٢، ص١٢٢٥.
- (٥٨) يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي (ت ١٠٠ هـ - ١٦٨٩ م) غاية الاماني في اخبار القطر اليماني، تحقيق: وتقديم: سعد عبد الفتاح عاشور، مراجعة: محمد مصطفى زيادة، دار الكتاب العربي ( القاهرة - ١٩٦٨، ص٦٠٦؛ الكبسي، اللطائف السننية، ص١١٦.

- (٥٩) الحجرى، مجموع بلدان اليمن، ج٣، ص٥٦٧؛ المقحفى، معجم البلدان، ج١، ص٩٧٥  
 (٦٠) ابن المؤيد، طبقات الزيدية الكبرى، ج١، ص٢٢٦-٢٣٢  
 (٦١) طبقات الزيدية الكبرى، ج١، ص٢٣٢  
 (٦١) الأكوغ، هجر العلم، ج١، ص١١٥  
 (٦٢) الأكوغ، هجر العلم، ج١، ص١١٥  
 (٦٣) الأهجري، الحياة العلمية، ص٢٢٢

#### ١- القرآن الكريم

#### المصادر والمراجع الحديثة :-

- المخطوطات  
 - اللحجي، مسلم بن محمد بن جعفر (ت: ٥٤٥ هـ / ١١٥٠م)  
 ٢- طبقات مسلم اللحجي، مخطوطة مصورة على قرص ليزر، صادر عن مؤسسة الامام زيد بن علي الثقافية عمان .  
 - المصادر الاولية :  
 - ابن الأثير، مجد الدين (ت: ٦٠٦ هـ / ١٢٢٨م)  
 ٣- النهاية في غريب الحديث والاثار، تحقيق: ظاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناهي، قوشة اسماعيليان، ط٤ (قم - ١٣٦٤ ش)  
 - الأهدل، الحسين بن عبد الرحمن اليمني (ت: ٨٥٥ هـ / ١٤٧٦م)،  
 ٤- تحفة الزمن في سادات اليمن، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي (بلا.م.ت)  
 - البريهي، عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الله (ت: ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧م)  
 ٥- طبقات صلحاء اهل اليمن، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، مكتبة الارشاد ( صنعاء - ١٩٩٤م)  
 - الجندي، أبو عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب السكسكي الكندي ات: بين سنة ٧٣٠ و ٧٣٢ هـ / ١٣٢٩ - ١٣٣١م)  
 ٥- السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الاكوغ الحولي، مكتبة الارشاد، ط٢ (صنعاء - ١٩٩٥م)  
 - الخزرجي، علي بن الحسين بن وهاس الزبيدي (ت: ٨١٢ هـ / ١٤٠٩م)  
 ٦- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، عني بتصميمه وتنقيحه: محمد بسيوني عسل، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط٢ (صنعاء- ١٩٨٣م)  
 - ابن الدبيع، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر الشيباني الزبيدي (ت: ٩٤٤ هـ / ١٥٣٧م)  
 ٧- قررة العيون في اخبار اليمن الميمون، حققه وعلق عليه: محمد بن علي الاكوغ الحوالي ( القاهرة - ١٩٧٧م)  
 - الزبيدي، مرتضى بن محمد بن عبد الرزاق (ت: ١٢٠٥ هـ / ١٢٩٠م)،  
 ٨- تاج العروس، تحقيق علي شيري، دار الفكر (بيروت - ١٩٩٤م)  
 - الزمخشري، ابو القاسم جار الله محمود بن احمد (ت: ٥٣٨ هـ / ١١٤٣م)  
 ٩- اسس البلاغة، دار ومطابع الشعب ( القاهرة - ١٩٦٠م)،  
 الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد (ت: ٥٤٨ هـ / ١١٦٩م)  
 ١٠- الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة (بيروت - بلا.ت)  
 - العيني، أبو محمد بن احمد (٨٥٥ هـ / ١٤٧١م)

- ١١- عمدة القارئ، دار احياء التراث العربي (بيروت - بلايت)
- الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي ، (ت: ١٤٢٨هـ/ ١٨١٧م)
- ١٢- القاموس المحيط وقاموس الوسيط في اللغة ، دار العلم للجميع (بيروت - بلايت)
- اللحيي ،مسلم بن محمد بن جعفر (ت ٥٤٥ هـ / ١١٦٦م)
- ١٣- تاريخ مسلم اللحيي ،تحقيق : مقل التام عامر الاحمدي ، مطبوعات مجمع العربية السعودية.
- ابن المؤيد ،ابراهيم بن القاسم (ت: ١١٥٢هـ / ١٧٧٣م)
- ١٤- طبقات الزيدية الكبرى ،تحقيق : عبد السلام بن عباس الوجيه ،مؤسسة الامام زيد بن علي ، ط١ (صنعاء - ٢٠٠١م)
- المفيد ، محمد بن محمد بن نعمان بن المعلم ابي عبد الله العكبري (ت: ٤١٣هـ / ١٠٣٥م)
- ١٥- المسائل الجارودية ،تحقيق : محمد كاظم شاخي ،(بلايت)
- بن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت: ١٣٣١/٧١١م)
- ١٦- لسان العرب ، أدب الحوزة (قم - ١٤٠٥هـ)
- المقرائي ، يحيى بن محمد حسن (ت: ٩٩٠ هـ / ١٥٨٢)
- ١٧- مكنون السر في تحارير السر ، حققه ويحمل فهارسه : زيد بن علي الوزير (بلا.م.ت)
- ياقوت الحموي ، ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت: ٦٢٦ هـ / ١٢٢٧م)
- ١٨- معجم البلدان ، دار احياء التراث (بيروت - ١٩٧٩م)
- يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي (ت : ١١٠٠٠هـ / ١٦٨٩م)
- ١٩- غاية الأمان في أخبار القطر اليماني ،تحقيق ( تقديم : سعد عبد الفتاح عاشور ، مراجعة : محمد مصطفى زيادة ،دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ( القاهرة - ١٩٦٨م)

#### المراجع الحديثة :

- الأكوخ ، اسماعيل بن علي
- ١- هجر العلم ومعاقله ، دار الفكر ،ط١ (بيروت - ١٩٩٥م)
- ٢- المدخل الى هجر العلم ،دار الفكر المعاصر (دمشق - بلايت)
- الحبشي ، عبد الله محمد
- ٣- مصادر الفكر الاسلامي في اليمن (ابو ظبي - ٢٠٠٤م)
- الحجري ،محمد بن احمد اليماني .
- ٤- مجموع البلدان اليمن وقبائلها ، تحقيق : وتصحح ومراجعة :اسماعيل بن علي الأكوخ ،ط١ ( بلا .م - ١٩٨٤م)
- عبد الله،يوسف محمد
- ٥-أوراق من تاريخ اليمن أثاره ،دار التنوير للطباعة والنشر (بيروت-١٩٩٠)
- عبد المعطي ، عبد الغني محمود
- ٦- الصراع الفكري في اليمن بين الدولة الزيدية والمطرفية ،ط١ ( بلا .م - ٢٠٠٢م)
- الكبيسي ،محمد بن اسماعيل
- ٧- اللطائف السنينة ، مكتبة المثني ،دار احياء التراث العربي (بيروت - بلايت)
- الوزير ،زيد بن علي واخرون .
- ٨- المطرفية بين الحقائق والاشاعات (بلا .م.ت)

- الرسائل والاطاريح :

- الأهجري، عبد الغني علي.  
١- الحياة العلمية في اليمن من بداية القرن التاسع الهجري حتى سيطرة العثمانيين (١٨٠١هـ - ١٣٩٧هـ/١٥٣٨م) جامعة المنصورة، كلية الآداب ٢٠٠٨م، اطروحة دكتوراه غير منشورة

### Scientific Migration under the Apostolic State (626-858E / 1228-1454)

M.D. Nidal Abdel Jabbar  
Department of History

College of Imam Kadhim Islamic Sciences University /Shiite Waqf Offici

#### Research Summary

The scientific abandonment of the most important places of education and science in the Happy Yemen, which Manfred them from the rest of the Islamic Alomassar such kind of places Education existence, has contributed to a variety of factors paved the way for the emergence and originated scientific migration in the (fifth century AH / atheist century AD), and was in the forefront divisions witnessed by the Zaidi sect to if divided into three teams are (Almpartyah and inventor and Husseiniya) Because of differences doctrinal debates Pima including a heated end the fighting of the conflict between the parties, to impose this on the band knock out a Almpartyah to isolated areas distant and remote to the practice of scientific activity, as well as policy factors, which represent the political turmoil in the (late fourth century AH / tenth century ) during the rule of Nagahah State (403-553h / 1012-1158m) and the state Sulayhid (479-532 AH / 1085-1138m) has led to an exodus of scientists and their areas of housing in villages outside the influence of the ruling power, and also of the factors that had an impact on the emergence of scientific immigration It is a social workerpublic, As it was controlled by the tribe and public and order its negative effects and therefore waive the Shara limits as a result of ignorance and backwardness This made the scientists and the people in those tribes averse situation and migrate with their parents to distant places, as well as the historical factor played a role so that the scientific immigration emerged that name did not come from a vacuum there historic designation roots that go back to the fundamentals of Himyaritic language, and been taken scientific immigration to flourish, especially after Tbntaha some tribes, the spectrum to provide full protection to these migrations, which were in isolated areas for people and power, which has contributed to the prosperity and development of the scientific migration that its role was not limited to the side scientific and worshipful even had a role in the social and economic side It was a refuge for the fearful and the poor and the oppressed and student need, this gave her great fame and prestige of the General people's souls, as well as scientists and the people, and survival of many centuries do not end it described as a science only by moving its scientists elsewhere Oobontqas scientists with death, and saw the era of apostolic State (626-858h / 1228-1454m) and the existence of numerous scientific migrations of which existed prior restored, including the migration of Huth and the migration of straw, including the origination under its authority, including the migration of clavicolus and the migration of Praise, and gave birth to the scientific migration senior scientists and scholars of the Zaidi sect likes - pro Allah ibn Hamza al-Husseini (d. 749 AH / 1349 AD)

It was a world diligent thinker won acceptance when Zaidi and Sunnis, Judge Ahmed bin Ali bin al-Baghdadi compelled Shamsuddin was a scientist, investigator, an imam at the modern, scientists (790 AH / 1212 AD). And Imam Mahdi Ahmed bin Yahya bin Murtada Bin Ahmed Murtada Bin preferred Hassani (840 AH / 1436 AD) described the pro son saying: ((The bounty and his knowledge Alsabg, and utilization by Muslims ...))